[449] و * (أثاقلتم إلى الأرض) * (1) أي تثاقلتم وتباطأتم، وضمن معنى الميل فعدى بالى، والمعنى ملتم إلى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه أخلد إلى الأرض و * (ثقلت في السموات والأرض) * (2) يعني الساعة أي خفي عملها على أهل السماوات والأرض، وإذا خفي الشئ ثقل. و * (إن تدع مثقلة إلى حملها) * (3) أي نفس مثقلة بالذنوب، و * (قولا ثقيلا) * (4) عني بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الأوامر والتكاليف الشاقة الصعبة، وأما ثقلها على رسول ا فلأنه متحملها بنفسه ومحملها أمته فهي أبهظ له مما يتحمله خاصته من الأذى فيه. (ثلل) الثلة: الجماعة من الناس وهي من الثل وهو الكسر كأنها جماعة كسرت من الناس وقطعت، وجمعها: ثلل، بضم الثاء، قال تعالى: * (ثلة من الأولين) * (5) أي جماعة منهم. _____ 1 - التوبة: 39. 2 - الأعراف: 186. 3 - الفاطر: 18. 4 - المزمل: 5 5 - الواقعة: 13، 39. (*)

_____